

الخريف

في نسيم عليل والاوراق تسقط من الاشجار، انه فصل الخريف، يتجول ايمن في الحديقة المجاوره للمنزل، يحب جمع اوراق- الشجر، فانتبه لورق جميله فنحنى ليحملها، فحطت فوق يده يد رطبه ناعمه
، جامدت احاسيسه، تغلب التوتر على وجهه، تحكم و الارتباك في تصرفه، فترك الورقه ونهض بسرعه وكأنه اقترب جرما-

،فلتقط الاعين وتبادلات نظرات
تكلمت الفتاة " مرحبا هل يمكنني ان اجمع معك ورق الشجر؟"، نظر خلف ولم يجد احدا غيره، فأوماً براسي ايجابا وقال "ليس- هناك مشكل"، فرمقته ابتسامه بريئه وقالت له " اشكرك اه ونسيت ادعى اخلاص وانت؟ فمادت يدها كي تصافحه فسلم عليها

.وقال "انا؟ ادعى ايمن" فرافقت ابتسامته ابتسامه تشبه ابتسامتها البريئه
الا تشعر بالبرد؟" قالتها اخلاص وقد بدأت في جمع الاوراق،نظر لها محافظا على ابتسامته وقال "لا ابالي ان كان البرد قارس"-
ام لا، احب ما افعل و الحب لا يعرف التأجيل" فنظرت لي بنظرات تدل على احترامها لكلامي، قالت لي " قل لي يا ايمن من خلال جوابك هذا ايقنت انك شخص يختلف عن افكار الناس البليده والساذجة اردت ان اعرف منك ما هي الخيانه" نظر اليها
بذهول لم يتوقع سؤالها لكن قال بهدوء وبثقه " قبل الجواب اود ان طلعك على امر وهو ان المغرمرون بالصمت نصف احاديثهم محتسبه في عيوني وبما انك لن تفهمي شرحي، لكن الخيانه عالم يتبادل فيه الجن والانس افكارهم، قلوبنا طيبه وافكار بني ادم

"موحده، لكن الخائنون لا علاقه لهم بنا
اتسعت حداقتا اخلاص وتعجبت من كلامه فبدات التصفيق وقالت " كم عمرك؟" ابتسام لها وقال " عمري 20 عاما" فضحكت-
اخلاص عاليا وقالت " سوف ارهقك اليوم بالاسئله لكن اعذرني انكم قليلون في هذا الزمان" ضحكه من كلامها الغريب وقال لها"
وانا ساجيب حتى تشبعين من اسئله و تتعبين" نظرت للسماء وقالت " لقد تعبت من النفاق الى متى ستنقى هذه احوالنا نصبغ جهنم
بالالوان لنبدو اجمل ونحن نلَوْن كلامنا وخلف الوجوه السيوف من اغمادها؟" اقترب منها وقال " يقول الله عز وجل في سوره
يوسف وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون" ثم امسك بالكتفها وقال " يقول صاحب النص قلناها في وجوههم وقاحه قلناها
من وراء ظهورهم حقاره فاين سنقول الحقيقه والمراره" وابتسم لها وقال "ناصيف اليازجي يا بائع الصبر لا تشفق على الشاري
"فدريهم الصبر يسوى الف دينار لا شيء كالصبر يشفي جراحه صاحبه ولا حوى مثله حانوت عطار
فسمعت الفتاه نداء والدها فذهبت عنده مسرعه وقالت لايمن نلتقي قريبا وذهبت-

مروان لمديني